

August 2004



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

تقرير مُقدّم من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (2) المسائل المشتركة بين
القطاعات

بيان المحتويات

الفقرات

2-1	مقدمة	أولا -
	أنشطة المنظمة في 2003 و2004	ثانيا -
11-3	1 - التنمية المستدامة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة	
19-12	2 - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية	
24-20	3 - التغذية	
28-25	4 - أنشطة المعلومات والاتصالات	
34-29	5 - الأنشطة القانونية	
35	التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	ثالثا -

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة

الانترنت على العنوان: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- تتلقى الهيئة بصورة منتظمة تقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة. وتساهم هذه التقارير في قيام تفاهم بين المنظمة وهذه الهيئة التابعة لها والمنظمات الدولية الأخرى، وفي إقامة آليات مناسبة للتعاون والتنسيق.

2- وينطوي هذا التقرير على معلومات عن مجموعة كبيرة من الأنشطة ذات الطبيعة المشتركة بين القطاعات، والتي لها أهميتها بالنسبة للموارد الوراثية النباتية والحيوانية على السواء. وتتناول الوثيقة CGRFA-10/04/10.1 الأنشطة القطاعية. أما المعلومات الخاصة بالمجالات التي لها أولويتها في العمل المشترك بين التخصصات فتورد في الوثيقة CGRFA-10/04/10.3. وترد التقارير التي قدمت من المنظمات الأخرى في الوثائق CGRFA-9/02/11.1 و CGRFA-9/02/11.2 و CGRFA-9/02/11.3.

ثانياً - أنشطة المنظمة في 2003 و 2004

1- التنمية المستدامة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة

3- تمثل مصلحة التنمية المستدامة نقطة الاتصال الخاصة بالتنوع البيولوجي في المنظمة، حيث المدير العام المساعد الذي يرأسها هو النظير الرئيسي للأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وحيث تقوم وحدة التنمية المستدامة وإدارة البيئة والموارد الطبيعية بتوفير الأمانة لجماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي. وترد الأنشطة المتعلقة بهذه الجماعة في الوثيقة CGRFA-10/04/10.3.

4- ومازالت إدارة البيئة والموارد الطبيعية تستضيف أمانة النظام العالمي لمراقبة الأرض الذي بدأ عمله في يناير / كانون الثاني 1996 لتلبية الحاجة إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بالتغيرات الإقليمية والعالمية في مجال نوعية الأراضي، ومصادر المياه العذبة، والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتلوث. وقد انتهى النظام العالمي لمراقبة الأرض مؤخراً من المراجعة الشاملة لقاعدة البيانات الوصفية لمواقع الرصد الأرضية للنظم الأيكولوجية، وهي القاعدة التي تحتوى على معلومات بشأن 1200 موقع للرصد الأيكولوجي منتشرة في مختلف أرجاء العالم للقيام بأنشطة رصد طويلة الأجل. كما تحتوى قاعدة البيانات على معلومات عن المواقع تضم 110 متغيرات (بيولوجية وفيزيائية وكيمائية)، وبيانات اجتماعية - اقتصادية، وخرائط ومقاييس.

5- ومازالت إدارة البحوث وتطوير التكنولوجيا تشارك في عدد من الأنشطة المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية. وقد تلقت الإدارة طلبات للمساعدة في إقامة نظم قطرية للسلامة الحيوية من عددٍ من البلدان. وانتهى العمل في عددٍ من مشروعات التعاون الفني أو مازال العمل جارياً في تنفيذ بعضها الآخر في العديد من البلدان، مثل بوليفيا، وغرينادا، وكينيا، وماليزيا، وباراغواي، وسوازيلند بتعاون تقني من إدارة الإرشاد والتوعية والاتصالات، وإدارة المحاصيل والمراعي، وإدارة البذور والموارد الوراثية النباتية. وهناك بعض المشروعات التي مازالت قيد البحث، مثل تلك الخاصة ببينان، وكوت ديفوار، وغانا، وسورية، وزامبيا. أما التدريب بشأن السلامة الحيوية على المستوى القطري، فكان من نصيب كولومبيا وسورية.

6- وبدأت الشبكة الحيوية الآسيوية، وهو مشروع إقليمي تموله اليابان، عملها في 10 بلدان، هي: بنغلادش، والصين، والهند، واندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، والفلبين، وسري لانكا، وتايلند، وفيتنام. ويساهم هذا المشروع في تعزيز القدرات القطرية في مجال السلامة الحيوية، كما يعقد حلقات عمل ودورات تدريبية على المستويين القطري والإقليمي، ويشجع التعاون الإقليمي، وينشر معلومات من خلال موقع على الانترنت.

7- شكل مشروع "تقدير استخدام تقدم التكنولوجيا الحيوية وإمكانياتها في التنمية الزراعية في بنغلادش" نهجاً استراتيجياً شاملاً، وحدد الإجراءات اللازمة للإسراع بالعملية من أجل تنمية التكنولوجيا الحيوية الزراعية في بنغلادش. وهناك برنامج له صلة بذلك قدم إلى الجهات المانحة لتمويله. وكان عدد من البلدان قد تقدم بطلبات للحصول على مساعدات من أجل وضع سياسة للتكنولوجيا الحيوية، وكان من بين هذه البلدان نيكاراغوا وباراغواي وسري لانكا، وأصبحت الوثائق المتعلقة بهذا المشروع في مراحل الصياغة المختلفة. ومن المنتظر أن يبدأ تشغيل المشروع الخاص بباراغواي في شهر سبتمبر / أيلول 2004.

8- تم عمل قائمة بمصادر التدريب المتوافرة على السلامة الحيوية ووضعت بالفعل في موقع المصلحة على الانترنت (<http://www.fao.org/sd/2003/biosafety/index.htm>). ويجري الآن تقييم مصادر التدريب المتاحة بهدف تحديد الثغرات ومعرفة الأولويات في مجال تطوير مواد تدريب إضافية. كما يجري إعداد كتيب للتدريب بالتعاون مع اللجنة الأسبانية للسلامة الحيوية سينشر باللغة الأسبانية.

9- عقدت خلال الفترة 2002-2003 أربعة مؤتمرات بالبريد الإلكتروني برعاية منتدى التكنولوجيا الحيوية في المنظمة، وغطت هذه المؤتمرات: تدفق الجينات من العشائر المعدلة وراثياً إلى العشائر غير المعدلة وراثياً، ودور التكنولوجيا الحيوية في جداول البحوث الزراعية في البلدان النامية، والقوانين الخاصة بالكائنات المعدلة وراثياً في البلدان النامية، وانتخاب المحاصيل والأشجار الحرجية والثروة الحيوانية والأسماك في البلدان النامية بمساعدة الواسمات¹⁰.

10- تم إعداد قائمة بأساليب ومنتجات التكنولوجيا الحيوية المستخدمة في قطاع المحاصيل، أو تلك التي على وشك الاستخدام في البلدان النامية، بالتعاون مع إدارة البذور والموارد الوراثية النباتية والمركز العالمي للمعلومات الزراعية في المنظمة. وهذه المعلومات متاحة في قاعدة بيانات على الانترنت هي http://www.fao.org/biotech/inventory_admin/dep/default.asp، وهو الموقع الذي يعطى معلومات الآن بحسب البلد، والمحصول، والأسلوب، والمنتج. وهناك شبكة تضم 53 مراسلاً قطرياً (يمثلون 50 بلداً) شكلت أيضاً للتحقق من البيانات وتحديثها. وتبذل جهود الآن للتوسع في قاعدة البيانات هذه بحيث تشمل قطاعي الثروة الحيوانية والغابات. كما إن اللمسات الأخيرة توضع الآن في وثيقة تحلل البيانات الموجودة في القائمة.

11- انتهت عمليات مسح التكنولوجيا الحيوية الزراعية لبلدان مختارة في أفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا الشرقية. ورغم أن التكنولوجيات الحيوية مستخدمة في جميع هذه البلدان، فإن التعاون بين معاهد البحوث على المستويين القطري والإقليمي نادراً ما يحدث، بل إنه في بعض الحالات لا توجد علاقة بين المشروعات الجارية وبين أولويات الزراعة القطرية وبرامجها.

¹⁰ - استعداداً لهذا المؤتمر الختامي بالبريد الإلكتروني، عقدت حلقة عمل دولية بعنوان "الانتخاب بمساعدة الواسمات: هل هو طريق سريع لزيادة المكاسب الوراثية من تربية الحيوان والنبات؟" في مدينة تورينو، بالتعاون مع الجامعة المحلية هناك ومؤسسة التكنولوجيا الحيوية، بمشاركة العديد من كبار العلماء من مختلف أنحاء العالم.

2- الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية

12- الهدف الرئيسي لبرنامج عمل مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في اقتصاديات التنوع البيولوجي الزراعي، هو توجيه عمليات تنفيذ الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف بطرق تكفل النهوض بالأمن الغذائي والحد من الفقر. ولاشك إن تحديد استراتيجيات تشجيع الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية هو إحدى أولويات عمل المصلحة في مجال الموارد الوراثية، وهو ما سيساهم في تنفيذ الاتفاقية الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وفي برنامج عمل التنوع البيولوجي الزراعي في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي.

13- وتركز المجالات الأخرى من عمل المصلحة على تصميم إجراءات تحفيزية لتشجيع صيانة التنوع الوراثي في المحاصيل، ومعرفة العوامل المتحكمة في تحقيق التنوع الوراثي في المحاصيل وما يرتبط به من فوائد، وإدارة التكنولوجيا الحيوية الزراعية بهدف الحد من الفقر وتحسين الأمن الغذائي. ومن أهم المبادئ التي تهتدي بها المصلحة في عملها، أهمية فهم سياسات التنمية الزراعية والاقتصادية والتفاعل معها، سعياً وراء تشجيع الإدارة البيئية المحسنة، مع تحسين مستويات المعيشة في نفس الوقت.

14- ركز تقرير 2003-2004 عن حالة الأغذية والزراعة، وهو التقرير الذي تنشره مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، على إمكانيات التكنولوجيا الحيوية الزراعية في تلبية احتياجات فقراء العالم. فالتقرير يحتوي على تحليل متعمق للعديد من جوانب التكنولوجيا الحيوية الزراعية في علاقتها بتخفيف وطأة الفقر، مثل تعريف التكنولوجيات التي تنطوي تحت التكنولوجيا الحيوية، والتغيرات التي طرأت على البحوث الزراعية والتنمية من الثورة الخضراء إلى ثورة الجينات، وبراهين على النتائج الاقتصادية لتبني المحاصيل المحورة وراثياً، والآثار الصحية والبيئية، ومواقف الجماهير تجاه التكنولوجيا الحيوية الزراعية، والإصلاحات في سياسات البحوث وبناء القدرات اللازمة لضمان وصول فوائد التكنولوجيا الحيوية إلى فقراء الريف. وهذا التقرير موجود في موقع المنظمة على الانترنت.

15- ومن أهم مجالات برنامج عمل مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في التنوع البيولوجي الزراعي، قطاع البذور وعلاقته بالتنوع الوراثي للمحاصيل. ويمثل قطاع البذور حلقة هامة بين التنمية الزراعية وصيانة التنوع المحصولي، ولكنه لم يحظ حتى الآن إلا بقدر ضئيل من البحوث الاقتصادية. وابتداءً من عام 2001، شرعت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في برنامج لتقدير مدى العلاقة بين نظم البذور واستخدام التنوع الوراثي للمحاصيل في المزارع، وهو برنامج ممول من برنامج المشاركة بين هولندا والمنظمة. وقد وردت أنشطة هذا البرنامج في التقارير السابقة التي رفعتها مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى الهيئة (CGRFA-10/02/9). ومنذ ذلك الحين، أنجز هذا البرنامج قدراً كبيراً من العمل في شكل حلقات عمل لمناقشة نتائج البحوث، وجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى المطبوعات والاطروحات المقدمة إلى صانعي السياسات. والمطبوعات التي صدرت ضمن عمل هذا البرنامج موجودة في موقع المنظمة على الانترنت تحت عنوان http://www.fao.org/biodiversity/econom_en.asp (بالنسبة للمطبوعات الممولة من برنامج المشاركة بين المنظمة وهولندا) و http://www.fao.org/es/ESA/en/res_nrm.htm.

16- من بين نتائج هذا العمل، وضع منهجية (أي أدوات للمسح، وكتيبات وإرشادات لتصميم دراسات لنظم البذور) ومطبوعات قائمة على التحليلات العملية (أوراق عمل قسم تحليل التنمية الزراعية والاقتصادية بشأن: العوامل التي تحدد تنوع الغلال في المجتمعات وفي المزارع الأسرية

من مرتفعات إثيوبيا الشمالية، وتقدير العلاقات بين نظم البذور ومعيشة المزارع والتنوع الوراثي في إثيوبيا، وتكاليف المعاملات واستخدام الذرة في نظم زراعة الذرة في المزارع الصغيرة في كواك ساكا بالمكسيك، وتنوع الدخن ونظم البذور: دراسة حالة في اندرابراديش وكارناتاكا بالهند) ومطبوعات قائمة على العمل النظري (التنوع البيولوجي الزراعي، والتكنولوجيا الحيوية والتنمية: بذور التغيير، طبعة عام 2004) ومطبوعات لصناع السياسات (نظم البذور وتنوعها والاستجابة في حالات الطوارئ: عرض للمجموعة الاستشارية لحالات الطوارئ في إثيوبيا، فبراير / شباط 2004) والبحوث (تحليل اقتصادي لنظم البذور: عرض لحققة العمل المعنية بالنظم غير الرسمية لإنتاج البذور بمعرفة صغار المنتجين في أمريكا اللاتينية).

17- من أهم النتائج التي أسفر عنها برنامج البحوث، أهمية الأسواق كمصدر للحصول على البذور سواء بالنسبة لأصناف المحاصيل التقليدية أو الحديثة، أو بالنسبة للمجموعات التي تدر دخلاً كبيراً أو صغيراً. كما برزت الأسواق كمصدر مهم للحصول على البذور في أوقات الأزمات. وفي نفس الوقت أشارت نتائج البحوث إلى أن تكامل الأسواق يكاد يرتبط دائماً ارتباطاً سلبياً بمستويات التنوع في المزرعة، وهو أمر له تأثيره الملموس. ومن الواضح أن الفهم الأفضل للأسواق وعلاقتها بالحصول على البذور وبالتنوع مسألة ضرورية تساعد في وضع السياسات.

18- ولهذا الغرض، بدأت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في برنامج جديد للبحوث: "الأسواق كوسيلة للحصول على الخدمات الوراثية للمحاصيل وصيانة التنوع البيولوجي الزراعي". وقد عقدت حلقة عمل في مقر المنظمة يومي 1 و 2 ابريل / نيسان لبدء تنفيذ هذا البرنامج. والتقارير الذي صدر عن الحلقة موجود على الموقع التالي على الانترنت: http://www.fao.org/es/ESA/en/res_nrm.htm. وكان الهدف من حلقة العمل هو بدء برنامج تعاوني للبحوث مع عدة مراكز لجينات المحاصيل إلى جانب بعض المؤسسات الأخرى، لتقدير العلاقة بين الأسواق والحصول على الموارد الوراثية للمحاصيل وصيانة التنوع الوراثي. وقد شارك في حلقة العمل هذه ممثلون عن المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، والمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح، والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، والمركز الدولي للبطاطس، والمركز الدولي للزراعة الاستوائية، بالإضافة إلى موظفي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة. وقد أعرب جميع المشاركين من مراكز جينات المحاصيل عن رغبتهم في المشاركة في هذا الجهد البحثي في الوقت الذي تقوم فيه مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الآن بتصميم برنامج البحوث المقرر البدء فيه عام 2005.

19- والمطلوب توجيه الهيئة بشأن تصميم برنامج البحوث ومضمونه عن "الأسواق كوسيلة للحصول على الخدمات الوراثية للمحاصيل وصيانة التنوع البيولوجي الزراعي". كما إن الهيئة مطالبة بتقديم مشورتها حول الكيفية التي تستطيع بها المصلحة أن تنهض بالجهود المبذولة لتوفير المعلومات لصناع السياسات المسؤولين عن تشجيع الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية.

3- التغذية

20- تعترف إدارة تخطيط التغذية وتقديرها وتقييمها، وهي إحدى إدارات مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بأهمية التنوع البيولوجي الزراعي، وعلاقته بالتغذية. كما إنها قامت بتصميم وتنفيذ عدد من الأنشطة المتصلة بهذا المجال الجديد. ففي ميدان تركيب الأغذية، تقوم هذه الإدارة بتشغيل الأمانة العالمية للشبكة الدولية لنظم بيانات الأغذية. وأهمية معرفة العناصر المغذية في النباتات الغذائية والحيوانات مسألة معترف بها، وتلقى تشجيعاً عن طريق مراكز البيانات

الإقليمية في الشبكة الدولية لنظم البيانات الغذائية. أما الأصناف غير المزروعة وتلك الأقل شهرة فقد كانت تمثل دائماً مصدراً مهماً – لاسيما بالنسبة للعناصر الغذائية الدقيقة – يمكن استغلاله للمساهمة في استكمال التغذية. ورغم أن التقدم التقني في الزراعة قد استطاع زيادة الإمدادات من طاقة التغذية في مختلف أنحاء العالم في عقود السنين الماضية، فإن الانتشار الكبير لنقص العناصر الغذائية الدقيقة مازال موجوداً سواء في البلدان النامية أو المتقدمة. فهناك 840 مليون نسمة مازالوا يعانون من الجوع في مختلف أرجاء العالم، بل إن أعداداً أكبر من ذلك مازالت تعاني من نقص العناصر الغذائية الدقيقة. فالبحوث التي أجريت أخيراً أعطت بيانات تؤكد تفوق هذه الأصناف في العناصر الغذائية الدقيقة عن بعض الأصناف الأكثر استخداماً. فتحليل المحتوى الغذائي للمحاصيل غير المستغلة استغلالاً كاملاً وللمحاصيل المحلية، قد يصبح وسيلة هامة لتشجيع الاستخدام المستدام لهذه الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ومن الممكن أن يدعم التحليل المستمر للعناصر المغذية في كل صنف وإفصاض بيانات هذا التحليل، تنفيذ بعض مجالات الأنشطة التي لها أولويتها في خطة العمل العالمية في المنظمة للصيانة والاستخدام المستدام للأغذية والزراعة. كما إن تحسين المعرفة بالمكونات المغذية في أطعمة حيوانات المزرعة له أهميته أيضاً في النهوض بالإدارة المستدامة لبعض السلالات الحيوانية المحلية.

21- ويساند التحليل التركيبي للتنوع البيولوجي بعض الأنشطة الأخرى المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وكمثال، فإن القدرة على معرفة "المعادل الفعلي" في الكائنات المحورة وراثياً، يتطلب بيانات تركيبية عن التنوع البيولوجي الموجود في غذاء بعينه.

22- شاركت إدارة تخطيط التغذية وتقديرها وتقييمها في الدورة العشرين لهيئة الأرز الدولية المشتركة بين المصالح في المنظمة، حيث قدمت وثيقة عن مساهمة الأرز في مجال التغذية وتأثير التنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية في البلدان المستهلكة للأرز، وهي الوثيقة التي أعطت توجيهات مهمة لمن يقومون باستخلاص تركيبات الأغذية ومن يقومون بجمع هذه البيانات. وقد أوصت هيئة الأرز بضرورة: "استكشاف التنوع البيولوجي الموجود في أصناف الأرز وتركيباتها التغذوية قبل البدء في عمليات التهجين، فالمحتوى الغذائي لا بد أن يكون من بين المعايير التي يُستند إليها في تشجيع صنف بعينه، كما أن التحليل الغذائي للأصناف وإفصاض البيانات ينبغي أن يتم بصورة مستمرة". وقامت إدارة تخطيط التغذية وتقديرها وتقييمها بطبع هذه التوصيات وتقديمها إلى المؤتمرات العلمية، كنموذج مفيد يربط بين التغذية والتنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية.

23- ومن بين مجالات العمل في المستقبل المتعلقة بالتغذية والتنوع البيولوجي: أن تساعد أمانة الشبكة الدولية لنظم البيانات الغذائية مراكز البيانات الإقليمية في استخلاص بيانات خاصة بالأصناف، وأن تشمل الدورات التدريبية على تركيب الأغذية لخريجي الجامعات محاضرة عن تركيب الأغذية والتنوع البيولوجي / التكنولوجيا الحيوية، وستعد مجموعة من الملصقات للاحتفال بالتنوع في الأغذية المحلية على أن تحتوي على بيانات تتعلق بالتغذية، كما ستعقد حلقة عمل ومشاورة تقنية حول التنوع البيولوجي للأحياء المائية والتغذية بالتعاون مع مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة، وستطرح وثيقة عن التنوع البيولوجي في المؤتمر الدولي السادس المعني بطرق تقدير التغذية، كما ستقدم وثيقة عن بيانات المحتويات الغذائية للأصناف إلى المؤتمر الدولي السادس لبيانات الأغذية.

24- والمطلوب من الهيئة تقديم توجيهاتها حول الطريقة المثلى التي يمكن للمنظمة أن تساعد بها البلدان من أجل استخلاص بيانات عن التركيز التغذوي للأصناف، وجمع هذه البيانات

وافضاضها، وان تحدد الأولوية النسبية للحصول على بيانات استهلاك العناصر المغذية في كل صنف من أجل بيان دور التنوع البيولوجي في التغذية والأمن الغذائي.

4- أنشطة المعلومات والاتصالات

25- قام قسم المعلومات بإصدار وتوزيع مجموعة من المواد المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مختلف أنحاء العالم. وبشكل خاص، فقد تمت صياغة البيانات الإخبارية التالية ونشرها وعرضها بموقع المنظمة على الانترنت: حماية الموارد الوراثية النباتية في كوكبنا (2003/12/3، عن حدث جانبي في المؤتمر العام للمنظمة)، تحويل اتفاقية التنوع البيولوجي الى قانون (2004/3/31)، و كارثة فقدان السلالات الحيوانية المحلية (2004/3/31)، والتنوع البيولوجي من أجل الأمن الغذائي (بمناسبة الإعلان عن يوم الأغذية العالمي لعام 2004، 2004/5/20).

26- أصدرت وحدة الإنتاج الإعلامي في المنظمة سلسلة من 6 أشرطة فيديو حول التنوع البيولوجي. وقد صورت قصص الحياة والتقدم والمعيشة اليومية في تشاد وإثيوبيا وكمبوديا وبيرو الاعتماد القوي المتبادل بين الناس وبيئتهم الطبيعية. وأشرطة الفيديو متوفرة باللغات الإنكليزية والفرنسية والأسبانية والعربية والإيطالية.

27- شارك قسم المعلومات في إنتاج الجزء الثالث من السلسلة التي تصدرها المنظمة عن الأخلاقيات في مجال التكنولوجيا الحيوية، بعنوان *أخلاقيات التكثيف الزراعي المستدام*، وهو الجزء الذي سينشر في عام 2004 بجميع اللغات الخمس المستخدمة في المنظمة.

28- تحتفل المنظمة في 16 أكتوبر / تشرين الأول من كل عام بيوم الأغذية العالمي، بمناسبة ذكرى تأسيسها في عام 1945. وكان موضوع يوم الأغذية العالمي وحملة تليفود لعام 2004 هو "التنوع البيولوجي من أجل الأمن الغذائي". ويلقي هذا الموضوع الضوء على دور التنوع البيولوجي في ضمان حصول الناس بصفة مستدامة على طعام كاف وجيد ليمارسوا حياة ملؤها النشاط والصحة. وتقوم البلدان المشاركة في احتفالات يوم الأغذية العالمي بتنظيم الأنشطة في هذا اليوم. ويتم الاحتفال به سنوياً في أكثر من 150 بلداً. وقد شكلت معظم البلدان لجاناً وطنية للترويج لأنشطة هذه الاحتفالات على المستوى القطري والتخطيط لها وتنفيذها. وسوف تتلقى الهيئة تقريراً كاملاً عن أنشطة ونتائج يوم الأغذية العالمي الذي احتفل به تحت عنوان "التنوع البيولوجي من أجل الأمن الغذائي" في الدورة العادية العاشرة.

5- الأنشطة القانونية

29- يقوم مكتب الشؤون القانونية - عن طريق البرنامج العادي والبرنامج الميداني - بتقديم المساعدة الفنية على المستويين الإقليمي والقطري في صياغة التشريعات في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمسائل المرتبطة بها.

30- وفي عام 2003، وضع مكتب الشؤون القانونية مشروعاً للتعاون الفني بشأن المساعدة القانونية لصيانة أقارب المحاصيل البرية في مواقعها البرية. والهدف من هذا المشروع هو مساعدة حكومات أرمينيا، وبوليفيا، ومدغشقر، وسري لانكا، وأوزبكستان في وضع الأطر القانونية المناسبة لحماية موارد الوراثية، مع تركيز خاص على صيانة الأقارب البرية للمحاصيل واستخدامها. كما يهدف المشروع إلى ضمان أن تأتي هذه الأطر القانونية مناسبة للصيانة المستدامة للتنوع البيولوجي في البلدان بما يتفق مع الأطر القانونية الدولية. وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع في الربع الأخير من عام 2003، وسوف يستمر في عام 2004.

31- كان مكتب الشؤون القانونية مشغولاً طوال السنتين الأخيرتين بالعمل المشترك بين المصالح ضمن مجالات الأولوية للعمل المشترك بين التخصصات بشأن التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية. فالمكتب جزء من برنامج أنشطة متكامل لبناء القدرات من أجل التكنولوجيا الحيوية، وجودة الأغذية وسلامتها ومعايير الصحة الحيوانية. وتنمية بناء القدرات الإقليمية والقطرية المعنية بالجوانب التنظيمية والقانونية للتكنولوجيا الحيوية في مجال الأغذية والزراعة هي الهدف من وراء بعض مشروعات التعاون الفني، التي تنفذ الآن أو التي دخلت مرحلة الموافقة عليها.

32- وفي عام 2003، نشر مكتب الشؤون القانونية كتاب: *القانون والتكنولوجيا الحيوية الحديثة: قضايا مختارة تتعلق بالأغذية والزراعة*، وهو من تأليف L. Glowka ضمن سلسلة الدراسات التشريعية التي ينشرها المكتب. ويقوم هذا الكتاب الذي يضم 172 صفحة باستعراض وتقدير الصكوك القانونية الدولية والإقليمية بالإضافة إلى قوانين وطنية مختارة تتعلق بالتكنولوجيا الحيوية ويتناول ثلاث فئات من النصوص القانونية، هي تلك المتعلقة بالسلامة الحيوية، وسلامة الأغذية، وحماية المستهلك. وتتناول الدراسة موضوعات مثل مشاركة الجماهير في صناعة السياسات واتخاذ القرارات بالإضافة إلى تطور آليات الإشراف.

33- وفي عام 2003، أصدر مكتب الشؤون القانونية دراسة قانونية عن *الإطار القانوني لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية*، أعدها A. Ingrassia، وهي الدراسة التي ستنتشر ضمن سلسلة الدراسات التشريعية التي تنشرها المنظمة. وتتناول هذه الدراسة الأطر القانونية القطرية والدولية التي تطبق على صيانة الموارد الوراثية الحيوانية في المزرعة واستخدامها بصورة مستدامة. ومن أجل معرفة التشريعات الوطنية ذات الصلة، تم إرسال استقصاء إلى المنسقين القطريين ورؤساء اللجان الاستشارية الوطنية والأمانات الفنية لهذه اللجان المسؤولين عن إعداد التقارير القطرية التي ستدرج في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وهناك نسخة موجزة من هذه الدراسة معروضة على الهيئة في دورتها الحالية كورقة معلومات أساسية.

34- واصل مكتب الشؤون القانونية إدخال تحسينات على FAOLEX، وهي قاعدة البيانات التشريعية الشاملة المعالجة بالحاسوب. وادخل فيها العديد من النصوص المختارة المتعلقة باختصاصات المنظمة، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية وحماية البذور والأصناف النباتية، وملخصاً لهذه النصوص.

ثالثاً - التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

35- قد ترى الهيئة أن تبدي رأيها وإن تطرح مقترحات بشأن السياسات والأنشطة التي تتضمنها هذه الوثيقة، بحيث تستطيع المجموعات التقنية ذات الصلة أن تأخذ هذا الرأي والمقترحات في اعتبارها عند قيامها بمهامها المحددة، وعند التخطيط للمستقبل.